

أبوالغيظ اذ يغضب من هنية!

■ نقلت الأنباء أن وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط حمل على رئيس الحكومة الفلسطينية الأستاذ اسماعيل هنية لرفضه المبادرة العربية، وعزز الوزير المصري تصريحه هذا بالطلب إلى هنية أن يبحث عن حل لنفسه إن كان الحل العربي لا يعجبه! وحقيقة جاء طلب الوزير المصري بهذه الكلمات صادما مفاجئا لي، ما أرى فيه من تركيز مهول ضخم لكم كبير من المغالطات النفسية والمادية المركبة! فالوزير المصري يتحدث بانتفاخ لا يليق ربما ولا يحمد علي، وقد يجوز لحكام مصر المبرزين في التاريخ - من أمثال قلظن والظاهر بيبرس وصالح الدين وعمرو بن العاص - قد يجوز لهم أن يتكلموا بهذه اللهجة الأمرة الناهية مع «عامله على غرّة»، لكن بالنسبة لوزير أصبح مصر في عهده ممشة ضئيلة القدر والحضور سياسيا، متخلية عن دورها العربي الإسلامي التاريخي، وبالكاد تتنافس مع دول مجهرية على دور ثانوي خدمة للقوى العظمى - بالنسبة لوزير في هكذا نظام فإن آخر ما يستحقه أن يمنح الصلاحية ليتكلم بلهجة الزعيم الاقليمي القوي القادر، إذ شتان ما بين أحمد عرابي وكافور الاخشيدي، وسامي البارودي وشاور وزير الفاطميين! كان هذا عن الأهلية لاطلاق التصريح الغاضب، فان انتقلنا للكلمات وجدنا العجب العجائب! فالوزير لا يجد حرجا في الحديث عن «حل عربي»، مع أن المبادرة الحل لم تلق من الطرف الآخر المعني بالحل - اسرائيل - الا كل زواية وتحقير، وشنت دولة الكيان عدوانا واسعا على الضفة والقطاع في اليوم التالي لاطلاقها، وهذا العمري كفيل في العرف السياسي - عند أهل الموضوعية و الادراك - كفيل بمحق كرامة هذه المبادرة التي لم تساو قيمة الحبر الذي كتبت فيه ساعة خروجا، فكيف بها الآن وقد صارت عظاما ريمما؟

يا استاذ «أبو الغيط، بعضا من حملك على هنية، فالرجل ليس موقوفا في مخفر للأمن المركزي وليس معلقا من رجليه في سجن أبي زعبل لضرب ويقر لكم بالحق والباطل وبما كان وما سيكون! الرجل زعيم حر منتخب من ألوف مؤلفة من شعبي، ولم يهبط على الكرسي بأمر حاكم غاصب للحكم غير منتخب، وهو يستمد شرعيته من شعبي ومن نضاله، وليس من واقع أنه وزير في خدمة من له ملك هذا البلد أو ذاك من فزاعير العرب!

هرون عبدالرحمن
فنلندا

مشكلة التعليم في الاردن

■ حين منح الدستور الاردني حرية التعليم لم يحدد المعدل او الجنسية او الجامعة. لان الدستور الاردني اعطى الحق لكل مواطن ان يتعلم ولكن اتجاه الدولة دائما نحو التعليم ومحو الامية والتشجيع على العلم والتعليم. وفي كل دول العالم لم يحدد تقديرنا معيننا من أجل اكمال الدراسات العليا لا بأشترط تقدير جيد ولا امتياز لان التعليم حرية لكل مواطن من حق ان يتعلم كما يشاء ومتى شاء. ولكن ما يحصل في الاردن يخالف الدستور والديمقراطية، وذلك لعدم وجود محكمة دستورية تراقب دستورية القوانين، والدكتور خالد طوقان وزير التربية والتعليم العالي لم يخالف الدستور فقط، بل خالف نظاما تعليميا متميزا يماثل التعليم في الدول العربية والغربية، فإن الدكتور طوقان اشترط بأن كل طالب يحصل على تقدير مقبول في البكالوريوس لا يحق له اكمال دراسته العليا بينما النظام السابق كان يسمح للطلاب الحاصلين على تقدير مقبول ان يكملوا دراستهم للدرجة الجامعية الثانية بعد ان يكملوا متطلبات البكالوم العالي في نفس التخصص ولكن شرط القبول للدراسات العليا اقترن بتقدير جيد فإن الدكتور طوقان ومجلس التعليم العالي حرما الكثير من الطلاب من اكمال دراستهم العليا. هذه القرارات العشوائية غير مدروسة وتحدد وجهة التعليم لاصحاب الاموال والاغنياء فقط وقد حرم باقي الطلاب من حقهم في اكسال دراستهم العليا والعلوم لدى الجمعيات ان القرارات الادارية لا تسري باثر رجعي لكن قرارات الدكتور طوقان سرت باثر رجعي حين صدر شرط التقدير للدراسات العليا اوقف كل الطلاب الذين يقل تقديرهم عن جيد وحرم من اكمال دراستهم بعد ان قطعوا مشورا طويلا في دراستهم، عدا عن ذلك رسوم الدراسة والمواصلات اقساما للطلاب والايحاءات اين مجلس النواب من هذا التعدي؟ الم ينوبهم الشعب في مجلس الامة؟

هذا هو الارهاب بذاته تدمير الطموح وقطيعة القلوب بالحرمان والتمييز بين الطلاب ويستمر الدكتور طوقان في مسيرة الاحباط والتعدي على الحرية الشخصية في اختيار الطالب لتخصصه حين اشترط معدل سبعين بالمئة في اربع كليات الا وهي كلية الشريعة وكلية العلوم الادارية وكلية التمريض وكلية الحاسب وللعلم ان اكثر من طلاب الثانوية العامة معدلهم اقل من سبعين بالمئة في السابق كان الطالب يختار تخصصه في الجامعات الخاصة بكل حرية، ولكن هذه القرارات الغاشقة قتلت طموح الكثير من الطلاب ويضطر الطلاب للتوجه لتخصصات لا تناسبهم ولا يرغبون بها اي ان هذا القرار جاء من أجل محاربة الجامعات الخاصة التي تخرج في كل فوج اعدادا كبيرة من الطلاب على درجة علمية عالية. اين اقالم السلطة الرابعة من هذا التعدي؟ هذا نداء الى كل مسؤول وكل مواطن مهتم بأمر وطنه.

ربيع العمور
الاردن

هل الحجاب رمز ديني؟

■ لكتدين ظواهر وبواطن للرجل والمرأة من يتمسك بدينه فعليه الانتزام بالظواهر والبواطن، والحجاب للمرأة جزء من ظواهر التدين الواجب الانتزام بها، وليس هناك مجال للاختيار أو الإقتناع أو المساومة.

من يلتزم بياض ومن يقصر يحاسبه الله على تقصيره. وبعض الآراء الموروضة عن عدم الرغبة في ارتداء الحجاب للمرأة البالغة ما هو إلا قصور في الفهم الديني عند أصحابها ولا شي آخر.

رباب برهومة
إيطاليا

■ مما لا شك فيه أن الإدارة الأمريكية قد هزمت بالنقاط على أقل تقدير في كل من العراق وأفغانستان، وهي تأبى الاعتراف بالهزيمة والتسليم بوجوب إقامة علاقات قائمة على الاحترام المتبادل مع الشعب العربي وإخوانه من الشعوب الإسلامية الأخرى، فهي دائماً تحاول اللعب في هذه المنطقة وآخر نقطة ضعف تحاول اللعب فيها هي ورقة السنة والشيعية، فحاولت ونجحت في استشارة بعض الحققى من السنة والشيعية في العراق، وبدأنا نسمع الأخبار المرفقة القادمة من العراق والتي للأسف أصبحت تغطي على إنجازات المقاومة العراقية.

في الأسابيع الأخيرة بدأنا نلاحظ زيادة جرعة التحريض الطائفي على المواقع الإلكترونية، وخصوصاً موضوع التشيع في سورية، الذي يتم استغلاله في التآليب على الشيعة. وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذه الورقة هي الورقة الأخيرة في يد القوة الصهيونأمريكية والتعاونين معها، فبيدو أن اللعب بها قد بدأ وبقوة وهنا أهيب بجمع الأخوة تفويت فرصة إنجاح عملية التعبئة

الإعلامية والتي تهدف الانغراف في سورية وإيران أيضاً إلى إيقاع المنطقة في حرب طائفية إن نجحت لا قدر الله سوف تكون النتيجة على النحو التالي:

١ - الجزيرة العربية تنقسم الى كتنتونات طائفية وقبلية، أي زيادة عدد المشيخات مع إضافة مشيخة شيعية في المنطقة الشرقية للجزيرة العربية.

2 - أما العراق فيمكن أن يقسم إلى ثلاثة كتنتونات متناحرة فيما بينها، وقد تحدث حروب يقع ضحيتها الأخوة الأكراد نتيجة لطيش قياداتهم المتصهينة، من خلال تسليم أرض كردستان إلى الصهاينة والعابثين في الأمن القومي للأمة، وبدأنا نسمع عن تكثيف عمليات القتل البشعة والتي ان تتوقف إلا ببرد الاحتلال الأمريكي وعملاته من العراق.

3 - أما سورية فيمكن أن تقسم بحيث تكون هناك دولة درزية في السويداء على الحدود مع الكيان ودولة علوية في الجبال الغربية لأرض الشام (جبال العلويين) ولا ضير في أن تكون دولة مسيحية ودولة أخرى سنية، وطبعاً السمة لهذه الكتنتونات هي التناحر الطائفي

الجمهوريون ولجنة التحقيقات الصحافية

■ اشعل الصحافي بوب وودورد وزميله كارل بورنستايين عن صحيفة «الواشنطن بوست» لهيب فضيحة ووترغيت التي ستعصف بالرئيس الأمريكي آنذاك، ريتشارد نيكسون من الطاف.

فمن عملية سُوِّ لها وكأنها عملية سرقة استهدفت المقر المركزي للجنة الوطنية التابعة للحزب الديمقراطي بالمركب الفنديكي «وترغيت» بالعاصمة واشنطن، إلى تداعيات خطيرة سيتوصل اليها مكتب التحقيقات الفدرالية كجريمة سياسية لا-أخلاقية فيما سيرفع لاحقا بغضبيحة ووترغيت. ورغم الفوز بانتخابات الفوز بالغزوة بالانتخابات التحقيق الصحافي بموازة مع التحقيق الفدرالي الجنائي، ستؤيدان إلى إدانة

رمضان في الأحواز

■ في كل عام يظل علينا رمضان الكريم أعاده الله على جميع المسلمين باليمن والبركة والنصر، ونسأله سبحانه وتعالى أن يمن علينا بالتحرير من الحكومة الفارسية. في كل عام تبتهج قلوبنا منذ انطلاق هذا الشهر العظيم ونحن نصوم ونكثر من الصلاة ونطعم الفقراء والمساكين. وفي هذا الشهر تدخل المائدة أطعمة جديدة لا تدخلها في رمضان كالشعرية والقمقيات والنشء والكنة والمطبعة. ولكننا لا ندخل بيوت الفقراء بسبب ارتفاع الأسعار وعدم استطاعتهم شراء مكوّناتها. ففي رمضان يغلا السوق غلاء غير معهود لعدم وجود أي رقابة من جانب الحكومة، فأكثر أهل السوق سامحهم الله يرفعون الأسعار حتى تصل الى الضعف أو الضعففين؛ ولا من سائل ولا مسؤول، فيبقى الفقير وأطفاله يتحصرون على بعض ما يأكله الأغنياء.

عينك والحجر!

■ قد يكون هذا المثل غير مستساغ في لغة الصحافة ولكنه، على غرابته، يرسم صورة واضحة المعالم والدالة لأحال شرق يتعرض للظلميان ولحال غرب لم يستوعب، منذ مئات السنين، ان للشعوب النامية الحق في ان تعيش حرة مستقلة سيّدة على ثرواتها بل كان وما زال ينتج بين الغنية والغنية أنظمة وسياسيات وتيارات تعلن بأصوات عالية ان الشرق ليس اكثر من سوق لمنتجاتها ومخزون مواد اولية لمصانعها ونثار افراد يستبد بهم وكلاؤها ومستودع لنفاياتها وأرض مستباحة لجيوشها، هذا الغرب - وخاصة بعد تربع اقوى دولة على عرش العالم وانتشار الوعي الحاد بالحرية والهوية والاستقلال بمفهومه الجامع لدى شعوب الشرق - قد وصل الى نتيجة مؤكدة الصحة لديه مفادها ان لا ضمان لمصالحه في الشرق غير لغة المدافع والباطرات والصواريخ (والقتال الذرية اذا اقتضى الحال) لذا حول حلف الناتو العسكري من حامي أوروبا الى الاتحاد السوفييتي وحلفه (حلف وارسو) الى حلف تدخل سريع لضرب كل من يحاول ان يستقل بقراره وثرواته واراضه وينمي قدراته الذاتية العلمية والاقتصادية والثقافية، تحت ذرائع غربية كمقاومة الارهاب ومنع انتاج الاسلحة النووية ومحاربة العاشية الاسلامية والدكتاتورية، ادت الى حد الان الى تدمير دول وجزر الاف البشر (العراق- افغانستان) والحاق كوارث باخري (لبنان) والامعان في تجويع فلسطين وشعب فلسطين وحصره وتصفيته مقاومة ومناضليه، غير ان هذه الهجمة العدوانية او الحرب الكونية الثالثة كما يحلو للبعض تسميتها ذات المدى المكاني والزمني غير المحدود. لقد اصبح الغرب غير قادر على الاستمرار وغير قادر على التراجع فنتفقت

الفتنة الطائفية: الرصاصة الأخيرة للمشروع الأمريكي

المذهبي. 4 - أما في جنوب الشام أي فلسطين المحتلة والأردن، فسوف يتم تشجيع الاقتتال الداخلي وقد بات من الأكيد الدخول في حرب أهلية تكون نتيجتها تصفية القضية الفلسطينية، وعودة الأمور إلى وضع شبيه بما كان عليه الحال قبل عام 67.

5 - وأيضاً سنتقلل حمى التقسيمات العرقية إلى المغرب العربي وعلى وجه الخصوص الجزائر.

وفي حالة إفشال هذه الورقة البغيضة كما تم إفشال ورقة الطغيان العسكري في العراق فإن فشل ورقة الطغيان القامدة أمريكا جديدة في تعاطيها مع العالم العربي والإسلامي قائم على الاحترام المتبادل، وأيضاً سيكون العالم أجمل من الذي نعيش فيه اليوم.

باسم فارس
bassimfaris@yahoo.com

تحت عنوان «الأيام الأخيرة» الذي نال بدوره نجاحا باهرا.

ودورود نجم فضيحة ووترغيت يحقق في خبطة إعلامية الشهرة والمال في القرن الماضي...و تواللت الشهرة في القرن الحالي في عهد الرئيس جورج بوش الصغير من خلال حرب هذا الأخير على العراق بإصدار كتابين تحت عنوان: «بوش في حرب» و«مخطط هجوم»، لم يثر أي منهما ما أثاره كتابه الأخير «دولة الإنكار» الذي صدر الاثتين 2 تشرين الاول/أكتوبر 2006 - من ضصحيح خصوصاً بالولايات المتحدة الأمريكية المقبلة على انتخابات أعضاء الكونغرس

الناش من خلال الفيلم السينمائي «كل رجلالات الرئيس» من بطولة داستن هوفمان وروبرت ريدفورد عن كتاب جيم فيه الصحافيين بوب وودورد وزميله كارل بورنستايين حقائق عن فضيحة ووترغيت، تلاه كتاب ثان لنفس الثنائي

حمودة السريغيني
hsarghini@yahoo.com

وهذان الجيلان هما جيل الأجداد وجيل الأباء. فالأجداد هم الذين طعنوا في السن وبلغوا الخمسين والستين والسبعين من العمر. والآباء تتراوح أعمارهم بين العشرين والخمسين وهناك جيل ثالث هو جيل الأبناء. فجيل الأجداد هو الجيل الذي يحيي المآتم في البيوت أو المساجد أو الحسينيات، ويبدل ما عنده من المال على المال الذي لا يقعون بأقل من خمسة ملايين ريال إيراني! ونواحيه لا يستغرق نصف ساعة! فهم يكسبون ما لا يقل عن عشرة ملايين ريال خلال شهر واحد، مكسب جيد ما كانوا يكسبوه في هذه الفترة القصيرة لو أنهم درسوا أصولا لمعاشرة. وعند العيد يجتمع الأحوازيون للفرطة للفقراء، والفرطة مبلغ من المال يستخرج من أموال الصائمين وديهم ويتبرع به رب المنزل حسب تعداد الأفراد في أسرته، أي يستخرج لكل فرد من أسرته مبلغاً يعادل الدولار والنصف ثم يتبرع به للفقراء.

عادل العابر
الأحواز

للاسهم فيها بكل ما تملك، وتسهم فعلاً ومقررة العزم على تغيير أوضاعها كلها ذلك ما كلّفها. لذا يمكن التأكيّد أن المثل المذكور وأصبح الغرب عنوانا ينطبق على حال الغزاة البغاة لأنه يضرب للمتمادي في ارتكاب الظلم والعدوان محذرا إياه من الاستمرار والا أصابه مصيره ما أصاب الأعرور اذا فقشت عينه الصحيحة بقي بلا بصر، وكما ان الأعرور أحق بالخذر على عينه فان الطائي احق بمراجعة الحسنى لمقاربته العلبط.

د. الضاوي خوالدية
قفصة تونس



غاية مبيتاه ومنهم من تقبله بتحفظ ومنهم من كفر به. كيف يتم التعامل اليوم مع هاته الديمقراطية وقد فشلت إلى حد بعيد في تثبيت الحقل السياسي والاجتماعي والاقتصادي في أوروبا عموما وأمريكا على الخصوص، لإنقاذ الاستقرار السياسي وحفظ السلم الاجتماعي ومكافحة الإرهاب؟ إن حركية الصراع اليوم المتمثل في الاستعمار الأمريكي والمقاومات التحررية يخلق جدلية لا يمكن لمفهوم الديمقراطية أن يصمد أمامها. يحاول الغرب أن يقنع البشرية بجمعا أن مكافحة الإرهاب لأجل إرساء الديمقراطية. لكن التعارض الكلي بين المفهومين وحمية الدفاع الأيدية لن تترك بعد اليوم مجالا لسريان مفهوم الديمقراطية.

مكافحة الإرهاب من قبل الغرب الذي تزعمه أمريكا وحب الشهادة عند المسلمين طلبا للتحرر جعلنا الصراع

اساءة البابا آلتني قبطي

■ آلتني -قبطي يعيش في فرنسا- ما ورد على لسان بابا الفاتيكان من اقتباسات وردت من محاوراة جرت في القرون الوسطى، بين الامبراطور «مانويل الثاني» وأحد علماء فارس المسلمين، وفي تلك العبارات اساءة للاسلام نرفضها جميعا، ويرفضها المسيحي قبل المسلم. وننادي بان الاديان المختلفة، يجب ان تبقى بعيدا عن مستوى الاساءة والتجريح، وكذلك ضرورة اصدار قانون دولي يجرم طبع او نشر او عرض ما يتعرض للاديان المختلفة بصورة غير لاقئة.

ولكن ما آلتني اكثر هو ما قام به بعض المتطرفين في عدد من البلاد بحرق وتخريب بعض الكنائس، والاعتداء على رجال الدين واحراق بعض الشارات التي ترمز للمسيحية، والتي سرعان ما تناقلتها وسائل الاعلام الاجنبية لتصنع منها مادة دسمة لها.

اقول لهؤلاء -القلّة- انكم بافعاكم هذه اساتم الى دينكم اكثر مما اساء اليه بابا الفاتيكان!

يوسف حلمي جودة
باريس

ما كان هيرنزل صنوا لموسى

■ جاء في كتاب «بقطة العالم اليهودي» للكتاب الصهيوني الي انيفي أبو عسل الذي طبع مع الاسف والحزن والمرارة في القاهرة سنة 1934 انه «يعتبر هيرنزل صنوا لموسى في تحقيق استعمال اليهود لفلسطين وأن الحركة الصهيونية ان هي الا تكلمة رسالة موسى الى شعبه «عن كتاب العرب واليهود في التاريخ للدكتور احمد سوسة».

اما التوراة فتقول ان موسى خرج باتباعه من مصر على اثر الاضطهاد والسخرية اللذين تعرض لهما اتباعه في عهد الفرعون الرمسيس الثاني 1204 ق م «يوم الخروج» عند اليهود وتقول التوراة ايضا وسكن يعقوب في أرض كتعان غربة ابيه اسحاق.

خلاصة القول ان الصهاينة يفتخرون حتى على انبيائهم ويكذبون عليهم ويلصقون بهم اوصافا ليست فيهم لانهم حرقوا في كتبهم وخروجا عن دينهم وفسدوا في الارض. غايتهم جمع المال وحياة الدنيا لا دين لهم ولا عهد ولا ميثاق والكيد والغدر من شيمهم والحقد والكراهية تسكن قلوبهم فهم اخوة الشياطين اعوذ بالله اما موسى فعليه السلام فهو براء منهم لانه نبي الله وكليمه وصاحب رسالة والانبياء معصومون لانهم صفوة البشرية هكذا قرأنا في الكتاب المحفوظ وسيرة المصطفى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

احمد حمودة
تونس

عروس البحر

عبر المسافات النائية
والمكان الضائع، والزمن الحائر
كنت أحاول ان ألقاك بزمز
ولكن التاسع من نيسان
ظل الماكع بسحب قاتمة
واختفى الزمز الى حين
في الأمواج اللاتناهية
والعواصف المتلاحقة
والتيارات اللاهية
ومن قعر البحار العميقة
خرجت لأول مرة عروس البحر
دائمة
شعرها المنشور... وعيناها
الدامعتان
عارية الجسد... وعلى وجهها
انبسامة حزينة
كانت حائرة وهي تسبح
في البحار
تائهة... مشدودة... مضطربة
وبدون كلام
يا عروس البحر ماذا احزنك؟
يا عروس البحر لماذا انت كئيبة؟
يا عروس البحر كيف غدرت بك الأمواج؟
يا عروس البحر
هل انهلك ما جرى للقدس وبغداد
يا عروس البحر... صلي من أجلنا
صلي من أجل بغداد والشعب الأبي
صلي من أجل القدس والشعب العربي
وعندما تتحرر القدس وبغداد
ستعودين الى البحر فرحة
وربما عدت في المستقبل والابتسامة على
وجهك للابد.

سمير اسحق
الولايات المتحدة-أريزونا

يدور في حلقة دائرية متصاعدة لا مجال بعدما للتفكير في الديمقراطية: الديمقراطية حكم الشعب واستشارة الشعب وموافقة الشعب، وحرية التعبير، حرية التجول، وحرية التفكير. مكافحة الإرهاب إقصاء للشعب. بحجة مكافحة الإرهاب، يمنع الناس من حرية التعبير تحت أشباح التنصت الإلكتروني. بحجة مكافحة الإرهاب يمنع الناس من التجول بحرية وطمأنينة ويمنع الناس من التفكير بل يمنهم كل مخالفت بالتواطؤ مع العدو - كل من ليس معنا فهو مع الإرهاب - أصبحت النخبة الحاكمة بحجة مكافحة الإرهاب تمارس عملية سطو على الحكم تشن الحرب على من نشاء وقت ما نشاء.

كمال نايج
kamalnajih@yahoo.fr

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الغرض للنشر أما الطويلة فتعتبر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة

والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة: رجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K